

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الثاني: سورة الانشقاق الى سورة الملك

إبراهيم رفيق الطويل

الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى. صلاة تتراوى على آله وصحبه ومن لهنجه اختفى. حياكم الله ايها الاكارم في المجلس الثاني. من رحلة الانسان في القرآن. نعيش في ظلال كتاب -

[00:00:00](#)

ربنا سبحانه وتعالى ونحن ننتظر ان سام هذا الشهر الكريم ان تحل علينا فها نحن نعد العدة لاستقبال الزائر الكريم والشهر الرحيب شهر رمضان ولا بد لشهر رمضان من استعداد فان رمضان - [00:00:20](#)

ان لا يقبل الفجأة وانما يريد قلوبا استعدت لاستقباله. فها نحن نأخذ عدتنا من خلال تروية القلوب لكلام ربنا سبحانه وتعالى. رحلتنا في هذا الرمضان رحلة الانسان في القرآن نعيش - [00:00:38](#)

مع القصة التي اراد الله سبحانه وتعالى للانسان ان يعيشها في هذه الحياة من اين نعرف تفاصيل هذه القصة؟ نزل الوحي الالهي من الله سبحانه من فوق سبع سماوات على هذه الارض من اجل ان يخبرني انا واياه - [00:00:54](#)

بتفاصيل هذه القصة. هذه القصة سنقرأها في كتاب ربنا سبحانه وتعالى ونمر عليها في اربعة معان المعنى الاول هو العبودية وما يتعلق بالعبودية من مفهوم وصفات عبد وصفات معبود ومحكات العبودية ومكتسبات العبودية - [00:01:11](#)

والعبودية التي يحبها الله فسجد القرآن اعطى هذه المرتبة وهذه المرحلة حظها الوافر ثم المرحلة الثانية مرحلة البلاء بما يتعلق سنن الابتلاء ولماذا يبتلينا الله سبحانه وكيف نواجه البلاء ونحو ذلك من الافكار التي تحوم حول البلاء. ثالثا في المرحلة الثالثة -

[00:01:31](#)

كلامه عن الثبات حديث القرآن عن الثبات وقصص الثابتين ثم حديث القرآن عن وسائل الثبات وقواعده. واخيرا بعد تحقيق العبودية والثبات امام البلاء تأتي مرحلة التمكين. التمكين للايمان في قلبي وفي قلبك ونسأل الله ذلك - [00:01:57](#)

تمكين للفرد في هذا المجتمع التمكين للافكار الايمانية التي يريد الله الى ان نصل الى التمكين الشامل الكامل. التمكين لهذه الامة. فرحلتنا اذا سنركز في قراءتنا للقرآن انا على هذه المعاني الاربعة العبودية - [00:02:17](#)

البلاء الثبات التمكين ورحلتنا في هذا الرمضان جمالها انها مع القرآن ليس بين ايدينا كتاب عالم ولا كتاب مصنف ولا كتاب واعظ ولا شيء انما بين ايدينا فقط كلام ربنا وانعم به من كتاب وانعم بها من تلاوة وانعم به من مجلس انما نحن بالقرآن ومع القرآن فنسأل الله

- [00:02:35](#)

استهداء بكتابه. وصلنا ايها الكرام في رحلة الانسان في القرآن الى سورة الانشقاق. وسورة الانشقاق الفكر الاساسية فيها في السادسة والله اعلم. في قوله يا ايها الانسان انك كادح وكلمة كادح كلمة بليغة - [00:03:01](#)

في غاية البلاغة والروعة في هذا الموقع الله عز وجل يعطي الانسان تصورا عاما عن طبيعة حياته. كل انسان كان مؤمنا او كافرا فانه كادح والكادح كما قال علماء اللغة هو الذي يجتهد في العمل - [00:03:22](#)

مش اقول والله هذا عامل كادح او عامل مكافح الذي يجتهد في العمل. فالانسان بطبيعته يعمل في هذه الحياة يتعب في العمل ولعل ما ذكرناه في سورة البلد لقد خلقنا الانسان في كبد قريب جدا مما ورد في الانشقاق يا ايها الانسان - [00:03:41](#)

قالوا انك كادح. يا ايها الانسان انك كادح لقد خلقنا الانسان في كبد. الحياة سعي. فالكفار في كدح وتعب من اجل تحصيله من ذاتهم وشهواتهم واهل الايمان في تعب من اجل تحصيل المقامات الرفيعة. مقامات العبودية لله سبحانه. لذلك كما - [00:04:01](#)
آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء حارث وهمام. لماذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام اصدق الاسماء حارث وهمام قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه قال لان كل انسان حارث في الدنيا - [00:04:21](#)
ساع فيها لا يوجد انسان مؤمن او كافر الكل يحرث ولكن من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه. ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب. فاذا هذا - [00:04:38](#)

هي الفكرة الاساسية في سورة الانشقاق. التركيز ان كل انسان يكدح. لكن هناك من يكدح ليفوز في الآخرة. وهناك من يكدح فقط من اجل شهوته ولذته وينال الدنيا. لذلك جاءت السورة بعد ذلك تبين الفرق بين كادح وكادح. قال فاما من اوتي - [00:04:53](#)
كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتي كتابه وراء ظهره هذا ايضا كدح لكنه كدح من اجل لذة وشهوة وتحصيل لعاعة ولم يكدح من اجل مولاة. فالنتيجة اوتي كتابه من وراء ظهره والعياذ بالله - [00:05:13](#)
هذي هي الفكرة الاساسية تنبيه الانسان الى انك ستسعى وتكدح ولكن النتائج ستكون متفاوتة في يوم قبض الجوائز اذهب بعد ذلك الى سورة المطففين في سورة المطففين الله عز وجل يبدأها بالحديث عن حال اولئك الذين يتمردون عن مرتبة - [00:05:33](#)
عبودية اذا اکتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون. الذين لا يعدلون. سواء في بيعهم وشرائهم سواء في اقوالهم وافعالهم سواء في موازنااتهم في مواقف الحياة الاجتماعية الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم وزنهم يخسرون. هذا ليس فقط ايها الكرام في البيع والشراء وان كان اساس ما يأتي الى - [00:05:53](#)

هان البيع والشراء بل هي قاعدة عامة لاولئك الذين يريدون لانفسهم الحظ الزائد واذا تعاملوا مع الناس ابخس الناس حقوقهم واذا تعاملوا مع ربهم ابخسوا الله حقه. يريدون لانفسهم يعملون لانفسهم ولا يتمركزون حول الله سبحانه - [00:06:21](#)
وتعالى. فهذا التمرد كان محتاجا الى وعيد شديد. اياك انك تتمرد عن العبودية. انت لا تعمل من اجل ذاتك. انت عمل من اجل المولى سبحانه وتعالى. فاياك ان اه تكتال لنفسك ولكنك تنقص غيرك - [00:06:41](#)
وفي سياق ذلك في سياق هؤلاء الذين لا يعدلون الله سبحانه وتعالى كما هو الحال في الصور المكية عموما التذكير بالنهايات بالختمات. لان اعظم ما يحرك الانسان هو ان يبصر عاقبة - [00:07:00](#)

اعظم محرك ودافع للانسان ما هو ايها الكرام؟ ابصاره العواقب. فلذلك اكثر القرآن من ذكر العواقب كلا ان كتاب الفجار لفي سجين الى ختام ما ذكر عن اصحاب الجحيم و - [00:07:16](#)
اه انتقل سبحانه الى العاقبة الجميلة فقال كلا ان كتاب الابرار لفي عليين فسورة المطففين تبين لك ان هناك عاقبتان وانت ايها الانسان تكدح لتحصل احدى العاقبتين. هل تريد ان كتاب الفجار لفي سجين؟ ام تريد ان كتاب الابرار لفي عليين - [00:07:33](#)
واقرا الذين كتبهم في سجين ما صفاتهم وما احوالهم؟ وكيف الوعيد الشديد عليهم واقرا النعيم العظيم للذين في عليين. ثم تختتم السورة بمشهد ان اولئك الذين يريدون ان يحققوا مقام العبودية - [00:07:54](#)

اه سيأتي من يستهزئ بهم في هذه الحياة الدنيا من المتمردين على العبودية ويسخرون منهم مساكين دراويش يعيشون فقط يزعمون انهم يعيشون لاله دعونا نرى هذا الله ماذا سيفيدكم اذا هؤلاء الذين اختاروا درب العبودية سيواجهون المتمردين - [00:08:12](#)

لكن في الدنيا نعم قد تؤذون قد تضيق صدوركم يا اهل الايمان من هذا العنت ومن هؤلاء الفجار المستهزئين لكن يوم القيامة ستنالون باذن الله العاقبة الحميدة وتنقلب القصة. ستكونون انتم من يضحك وهم من يبكون. لذلك الله - [00:08:33](#)
عز وجل يعطينا هذا المشهد حتى يكون اهل الايمان على استعداد ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون قال السورة فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون. فهذا هذا المقطع الاخير هو مقطع - [00:08:53](#)
تثبيت لو سألنا ما وظيفته في السورة وظيفته التثبيت لاهل العبودية اذا استهزأ بهم فالله عز وجل يقول لهم ترى المشهد الاخير هكذا

سيكون فائتوا عباد الله المشهد الاخير هكذا سيكون. فالיום الذين امنوا من الكفار يضحكون. فهذا فيه تثبيت. نذهب بعد ذلك الى سورة الانفطار - [00:09:12](#)

وهذا الجزء مليء بكلام الله سبحانه وتعالى عن الانسان. وتذكروا دوما اننا عندما نقرأ كل اية الذي تكلم بها الله سبحانه وتعالى. فهذا كتاب ربنا. ولذلك انا قلت لكم في الدرس الماضي لابد كل شخص يكون بين يديه المصحف - [00:09:36](#) وبالحجم الكبير حتى نعلق على اه الحواشي التي بجانب المصحف ونضع خطوط امام الكلمات المحورية في كل سورة ليكون عيشنا مع القرآن عيشا حميدا. سورة الانفطار ايها الكرام محورها الاساسي - [00:09:53](#) اه علمت نفس ما قدمت واخرت تنبيه على النهايات. انه انت في هذه الحياة الدنيا كما قلنا ستعيش في قصة وفي فصول متعددة سيظهر امامك الفصل الاخير اللي هو فصل النتائج وتوزيع العلامات كما يسمونها في الدنيا - [00:10:10](#) في يوم الاخرة علمت نفس ما قدمت واخرت. يوم القيامة كل شيء ايجابي فعلته سيظهر وكل شيء سلبي فعلته سيظهر. قدمت واخرت. ثم تأتي اية ايضا محورية في سورة يا ايها الانسان. الخطاب - [00:10:32](#) انساني في رحلة الحياة ما غرك بربك الكريم. هي خطاب للانسان الذي سيختار التمرد الانسان الذي لا يريد ان يخضع للعبودية الله عز وجل يخاطبه معاتبا له ما غرك بربك الكريم - [00:10:52](#)

وعدد الله عز وجل له نعمه الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك فهذا محور اساسي مخاطبة الانسان الذي يرفض الانصياع وهو كثير الجحود ان الانسان لربه لكنود. الله عز وجل يقول ما غرك بربك الكريم. وكأن الله - [00:11:10](#) له حجته فقال كرمك يا الله. لكن هل هذا الكرم هو سبب دافع للجحود والخروج عن رفقة العبودية؟ كلا لن ينفك اذا قلت يوم القيامة ياما الذي غرني كرمك وبالتالي هذا كان مبررا ليس مبررا لك - [00:11:31](#)

فننتبه لهذه القضية طيب آا ايضا سورة التكوين متشابهة كثيرا مع سورة ماذا؟ مع سورة اه الانفطار في انه جاء ذكر الدار الاخرة واهوالها اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدت واذا الجبال سيرت الى الى الى قوله جواب الشرط يعني سورة - [00:11:48](#) كوير مبنية على شرط وجواب شرط مبنية على شرط وجواب شرط. اذا الشمس كورنت واذا النجوم شرط شرط شرط النتيجة جواب الشرط باية اربعطعش علمت نفس ما احضرت. هذه الاية المحورية نضع تحتها خط بالقلم. علمت نفس ما احضرت - [00:12:15](#)

هي تركز في سورة التكوين ان الله يقول لنا الفصل الاخير في القصة طبعا الصورة رسمت احوال الفصل الاخير كيف سيكون فصلا مرعبا بتفاصيله؟ الشمس كورت النجوم وانكدت الجبال سيرت العشار عطلت الوحوش حشرت البحار سجرت. مشهد مفزع في تلك - [00:12:40](#)

لحظة ستظهر النتيجة ستظهر نتيجة قصة الانسان في هذه الحياة علمت نفس ما احضرت. البضاعة اللي عشت فيها في الدنيا الان ستظهر امام الله وامام الخلق وستحصل النتيجة النهائية. اما الى جنة واما الى نار. وكثيرا ما تركز الصور - [00:13:01](#) على مركزية النبي صلى الله عليه وسلم ومركزية القرآن. يعني هذه قضية ايضا متكررة. فمثلا هنا في ختام سورة التكوين التركيز ان جبريل صادق الامين وانه نزل من عند الله بهذا الكتاب العظيم. وكل السور المكية او اكثر السور المكية لابد وان تعرج - [00:13:23](#) على هذه المركزيات حتى يبقى الانسان متذكرا ان هذا الكتاب الذي يقرأه هو مصدر الوحي وهو الكتاب الكامل الصحة الكاملة الدقة الذي نزل من السماء الى الارض بواسطة ملك ورسول سماوي ووصل الينا عن طريق - [00:13:43](#) اصول الارضي القوي ايضا. حتى تبقى على كامل الشغف والثقة وانت تقرأ هذا الكلام العظيم. تأتي سورة عبس ايها الكرام صورة عبس حقيقة فيها فكرة جميلة جدا وهي تبين في مطلعها ان من اختار العبودية - [00:14:03](#)

فهو عظيم عند الله سبحانه وتعالى ولو كان اشعث اغبر لا يلتفت اليه ومن اختار الاستغناء والاستكبار الشعور بالاستغناء والاستكبار والتمرد فهو ذليل عند الله سبحانه وتعالى ولو كان ما كان في المنصب الاجتماعي والجاهل حياتي - [00:14:25](#) فالله عاتب نبيه صلى الله عليه وسلم في عدم التفاته الى ابن ام مكتوم وانشغاله صلى الله عليه وسلم بدعوة عليه القوم من كفار

قريش. فاخبر سبحانه عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك - 00:14:47

له يزكى او يذكر فتتفعه الذكرى. اما من استغنى ها شف رجعنا لكلمة الاستغناء. اما من استغنى اللي لا يريد ان يخضع للعبودية ومتمرد يرى نفسه اعلى من ان يخضع عنده شعور بالاستغناء. لان الله اعطاه منصب وجاه وماله وما شابه ذلك - 00:15:04

فانت لهؤلاء فانت له تصدى وما عليك الا يزكى خله يبقى في حاله ولو كان ما كان من ابناء الملوك والامراء والزعماء والسادة. واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى. شف كلمة يسعى في القرآن والبارحة كنا في مجلس واخونا الشيخ احمد عبدالمنعم الله -

00:15:24

طرق لنا فكرة كلمة يسعى في القرآن وتقلبات من اول القرآن الى اخره ممكن يكون مشروع لك انك تنظر في كلمة يسعى كيف جاءت في القرآن وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى ان سعيكم لشتى وغير ذلك - 00:15:47

وسامر باذن الله على كلمة السعي في القرآن وتقلباتها. المهم خلاصة سورة عبس من اختار العبودية فهو عظيم عند الله سبحانه. ولو كان انا اشعث اغبر. واما من اختار الاستغناء والتمرد فهو دليل عند الله. وما عليك الا يزكى ولو كان ما كان في الجاه والمنصب

الاجتماعي - 00:16:04

ثم جاء ذكر الانسان في الاية سبعناش انا احب كل سورة ذكر فيها الانسان نركز على فكرة قتل الانسان ما اكفره. طب سؤال سريع اختبار المركزين معنا في الدرس الماضي. قتل الانسان ما اكفره - 00:16:24

ما اشد جحوده لفضل الله عليه. هذه الاية تشبه اي اية من السور من الايات التي مرت علينا سابقا يلا من يخبرني سريعا من يخبرني سريعا هذه الاية قتل الانسان ما اكفره طبعا قتل هنا قال كثير من المفسرين معنى لعن - 00:16:40

ممتاز احسنتم ما مر معنا في سورة العاديات ان الانسان لربه لكنود. الله يخبرنا ان الانسان كثير الجحود لفضل الله عليه في سورة العاديات يأتي تكرار هذه الفكرة مرة اخرى باسلوب اخر - 00:17:06

قتل الانسان ما اكفره. لعن هذا الانسان الذي ما زال كافرا لنعمة الله عليه جاحدا لها ولم يطوي هذا الجحود ولم يزل ولم يسعى للوصول الى الكمال بالاتصال بالمعبود سبحانه وتعالى والاقرار لله عز وجل بكمال الانعام ودوامه. ممتاز احسنتم - 00:17:24

قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه. من نطفة خلقه فقدره. شوفوا كثيرا كثيرا في جزء عم وجزء تبارك تفكير الانسان باصل الخلقة وانك خلقت من نطفة من ماء مهين. وهذا ما بمعنى في مجلس البارحة المحاضرة اللي اعطيناها في المخيم خلقتني وانا عبدك. لما تكلمنا لماذا الانسان - 00:17:50

لا يصلح الا ان يكون عبدا. قلنا لان اول خصلة فيه ان المادة التي خلق منها تدل على ان يعني مادة تدل على انك معبود. انت لم تخلق من ذهب ولا من فضة ولا من انفس المعادن. انت خلقت من - 00:18:13

يمنى والله يذكرنا كثيرا باصل خلقتنا لنعرف ان هذا الاصل يقتضي منا ان نكون عبيدا له غير متمردين عليه. وسامر على هذا التكرار لهذه الفكرة باذن الله ايضا في سور تبارك. لاحظوا قتل الانسان ما اشد كفرك لله يا اخي ما اشد - 00:18:30

استغناءك ما اسرع ان تصبح هكذا متكبيرا ثم يدركك من اي شيء خلقه من ماذا انت خلقت؟ يعني هذه حالة التكبر والفشخرة كما يقولون التي انت تمر بها من اين اتت؟ من اي شيء خلقه؟ من نطفة خلقه فقدره؟ نطفة يعني من مني يمني؟ فعلى ماذا؟ ثم ذكر

الانسان بنعمه عليه - 00:18:50

وكعادة السور المكية تختتم بذكر المشهد الاخير يوم القيامة وانقسام الناس في لحظة توزيع العطايا الى وجوه يومئذ مسفرة وفي المقابل وجوه يومئذ عليها غبرة نذهب الى سورة النازعات سورة النازعات تؤكد ايضا على المعنى الاصيل - 00:19:13

الذي يدور عليه ماء القرآن وهو انك ايها الانسان فقير محتاج والله غني ومن كان فقيرا محتاجا لا يستغنى. ومن كان فقيرا محتاجا لا يطغى. من كان فقيرا محتاج لا يستكبر ايها الانسان. لذلك ما اعظم ان نفهم هاي القضية. القرآن - 00:19:37

واجه في بداية نزوله حالة الاستغناء التكبر الطغيان الانساني وذكر الانسان باصل خلخته ونقصه وضعفه وحاجته لله سبحانه. فانت ناقص في اصل فانت من ماء مهين ناقص في صفاتك فانت خلقت عجولا ظلوما جهولا الى غير ذلك. في كبد فهذا النقص -

يقتضي ان تتصل بالمعبود حتى يكملك. اما اذا رفضت الاتصال بالمعبود واصررت على الاستغناء والطغيان فان عاقبتك وخيمة في الدنيا والاخرة في سورة النازعات اعطانا الله سبحانه وتعالى نموذج من نماذج الطغيان الانساني وهو نموذج كثير التكرار -

معنا في كتاب ربنا كثيرا نموذج فرعون اذهب الى فرعون انه طغى. كلمة طغى ضع تحتها خط. لانه هي الكلمة الاساسية في السورة والله اعلم. تذكير او التخويف من حالة فرعون. وما اكثر - 00:20:48

اين اليوم؟ وما اكثر الفراغنة ليس فقط من علية القوم بل حتى من عوام الناس. فرعون في نفسه طغيان لا يريد ان ينصاع لاحكام الشريعة الالهية. يأمره الله بكذا وكذا فلا ينصاع. ويأمرها الله بكذا وكذا هذه المرأة فلا تنصح - 00:21:04

وحالة من الطغيان والاستغناء. كلا ان الاذهب الى فرعون انه طغى فحاول حاول معه المحاولات ان يتنازل ويترك هذا الطغيان. فقل له فقل هل لك الى ان تزكى؟ يا فرعون - 00:21:21

لعلك تتزكى وتتذكر وتحترم ضعفك وانك انسان ضعيف حتى ولو كنت ملك مصر. واهديك الى ربك فتخشى والله عز وجل امد موسى بالايات حتى فرعون لعله لعله لكن فرعون نموذج على الانسان المتمرس بالاستغناء والطغيان وبالتالي العاقبة الوخيمة. فاخذه الله نكاله - 00:21:37

في الاخرة والاولى. يعني في النهاية انت لن تعجز الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر الله عز وجل الناس بفقرهم وان المادة التي خلقوا منها ليست مادة يعني تجعلهم فعلا يشعرون بهذا الاستغناء. انتم اجد خلقنا بالسماء - 00:22:01

يعني ايها الانسان هل خلقك يعني اقوى ام خلق السماء؟ السماء بناها رفع سمكها فسواها واقطع رجلها واخرج ضحاها جبال ارساه وكل هذه الامور وكل هذه المخلوقات التي هي اعظم خلقا وبناء من الانسان منصاعة لله. فلماذا يا من خلقت - 00:22:19

من نطفة من ماء مهين. لماذا تستكبر؟ ثم جاء ذكر الانسان في هذه السورة ايضا في اية خمسة وثلاثين يوم يتذكر الانسان ما سعى. شف كلمة السعي مرة اخرى تتكرر معنا هنا - 00:22:39

يتذكر الانسان ما سعى. انت كانسان هذه قصتك. ربنا بيعطيك الفصل الاخير. يوم القيامة ستعرف النتيجة النهائية للقصة يتذكر الانسان ما سعى ثم ينقسم الناس. فاما من طغى اللي في الدنيا اراد ان يطغى ويستغنى عن الاله ويتمرد - 00:22:56

فان الجحيم هي المأوى وفي المقابل من خاف وذل وخضع لمقام العبودية. واما من خاف مقام ربه ونال النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. اذا تركيز على الفصل الاخير من حكاية الانسان. طيب. نذهب الان الى سورة اه النبأ. في سورة النبأ ايها الكرام -

المقطع الاول هو ذكر كمال المعبود من خلال ذكر افعاله وصنعه الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا شف وجعلنا وجعلنا وانزلنا لنخرج كل هذا ذكر - 00:23:42

لكمال المعبود كمال المعبود بافعاله كمال المعبود باسمائه كمال المعبود بصفاته. هكذا يتعرف الله الينا بالقرآن. فالله عز وجل اذا ذكر افعاله مباشرة اربط انه يريد وان يذكرنا وينبهنا الى كمال المعبود. وانه هو الذي يستحق ان يعبد دون من سواه. فلما - 00:24:01

استفاضت السورة في ذكر كمال المعبود في القسم الاول منها بعد ذلك القسم الثاني ليبين فصل يوم القيامة. الفصل الاخير من الحكاية مرة اخرى طبعاً انت راح تقولي كل السوق او اغلب السور المكية هي حديث عن الفصل الاخير. لماذا - 00:24:26

منرجع منقول ان القاعدة العامة ابصار العواقب تجعل الانسان العاقل يحسب خطواته في الدنيا. فلا بد دائما ان تتذكر القصة الفصل الاخير من القصة وتنظر اليه وتجعله بين عينيك ان جهنم كانت مرصدا للطاغين كلمة الطغيان. شف كلمة الطغيان هنا. كلمة الطغيان

في سورة النازعات. اذهب الى فرعون انه طغى - 00:24:47

كلمة اما من استغنى في سورة عبس الطغيان الاستغناء تمام؟ ما اكثره لكنود. كلمات تعطيك طبائع الناس والنفوس البشرية. وان هذه النفوس البشرية هي تعاني من حالة الاستغناء والطغيان والذي يهذبها ويصلحها انما هو التعبد. والخضوع. اذا لم يخضع الانسان لم

ينصع لم ينكسر - 00:25:14

وبقي يشعر بالاستغناء والطغيان سيعذب ويستحق العذاب لانه اساء الادب. مثلك ايها الانسان لا يستحق الا ان يكون عبدا. فلماذا تستكبر وتطفئ؟ في المقابل الذين صاعوا وخضعوا ان للمتقين مفازا. حدائق واعنابا الى ختام المشهد. انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما - 00:25:42

يدا ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا فيوم القيامة عندما توزع النتائج ويظهر الفصل الاخير من قصة الانسان الذين لم يعيشوا القصة كما اراد الله وارادوا ان يعيشوا القصة كما يريدون هم سيتمنون انهم كانوا ترابا. نسأل الله - 00:26:06 العافية. ننقل الان الى جزء التبارك. سورة المرسلات. في سورة المرسلات واضحة الاية الاساسية او الفكرة الاساسية ها الفكرة الاساسية هي التي تكررت كثيرا. ويل يومئذ للمكذبين يعني هذه الاية هي التي تكررت في ثانيا سورة المرسلات اذا هي المحور الاساس فيها. وهي ان سورة المرسلات - 00:26:27

وعيد لمن تمرد على الله سبحانه وتعالى توعدهم الله عز وجل الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين كذلك نفعل بالمجرمين. توعدهم اولاً بذكر عواقب السابقين. ثم توعدهم بانه بان بين لهم كماله وانه الذي كان ينبغي ان يؤمن به ويوحد وليس ان يكذب فبين كماله - 00:26:55

مر على فكرة مرت الصورة على فكرة وهي تذكير الانسان باصل خلخته. الم نخلقكم من ماء مهين الماء هنا المني الذي يخرج من الرجل وسماه الله ماذا؟ مهين ففيه عتاب للمكذبين. ويل يومئذ للمكذبين. اي يا ايها المكذبون. الم نخلقكم من ماء مهين؟ من اي مادة انتم خلقتهم - 00:27:21

حتى تأتيكم نفسية الاستغناء والطغيان من ماء مهين هل الذي يغلق من ماء مهين يستكبر ويستعلي؟ سبحانه الله! كيف هذا المعنى يتكرر كثيرا لتذكير الانسان ان مثله لا ينبغي ان - 00:27:47

فاغميه. ثم قال فجعلناه في قرار مكين. ثم عاد الى لغة الوعيد. انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون. انطلقوا الى ظل. تمام؟ ايضا هذا يوم لا ينطقون ولا يدنهم فيعتذرون ويل يومئذ للمكذبين. هذا يوم الفصل. ثم بعد ان ذكر حالة التكذيب - 00:28:02

لابد في العادة القرآن دائما يذكر الحالة الفشل وحالة النجاح. حالة الفائزين وحالة الخاسرين. فختمت السورة بذكر النجاح كما ختمت سورة النبأ بعدها الذي بعدها بالنجاح. فمثلا هنا ان المتقين اية واحد واربعين في المرسلات ان المتقين في ظلال وعيون وفواكه مما - 00:28:19

واية واحد وثلاثين في سورة النبأ ان للمتقين مفازا. فهو بيان اللي خضع لاله سورة عمق قالت ان لهم مفازا. واللي خضع ايضا في سورة المرسلات ان المتقين في ظلال وعيون. فالله يبصرنا بالعواقب. هكذا هي - 00:28:39

ختامات فاختر ايها الانسان كيف تعيش قصة الحياة. طيب. نيجي الان على السورة التي سميت بسورة الانسان السورة التي سميت اصلا بسورة الانسان لانها حديث واضح عن الانسان. بداية هذه السورة - 00:28:59

تنبيه للانسان على فصل وهم من فصول حياته وهو فصل البلاء قال سبحانه هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فالله عز وجل اولاً يخبرنا بما يقتضي ذلنا له وخضوعنا اليه - 00:29:19

يذكرنا باننا كنا عدم هل اتى على الانسان حين من الدهر؟ لم يكن شيئا مذكورا. انت كنت عدم والله يقول انا الذي اوجدتك فلماذا تحاول ان تخرج عن النص كنت عدم عدم لا شيء - 00:29:40

ولما خلقت خلقت من ماء مهين نطفة من ماني يمني ثم بعد ذلك وجدت وانا الذي رعتك وسقيتك واطعمتك حتى كبرت لماذا لما امرك بالواجبات لا تفعلها؟ ولماذا لما انهاك عن المحرمات تقترفها؟ لماذا عندما اقول لك تحجبي لا تتحجبين - 00:29:58

وتجلبي لا تتجلبين ولا تأكلي الربا تأكله ولا تنظر الى الحرام فتتنظر في مشكلة في هذا الانسان لذلك الصحابة الكرام في دار الارقم بن ابي الارقم قبل ان يخاطبهم الله بالجهاد والقتال وبناء الدولة المسلمة - 00:30:19

وقبل ان يأمرهم بال عمران تربوا على هذه المعاني رضعوا من لبنها وشربوها وتغذوا بها. فرسخت في نفوسهم انهم اذ لهذا الله وكمال

شعورهم بالعبودية هو الذي جعلهم يصنعون الاعاجيب والقصص الباهرة - [00:30:36](#)

ويتركون البصمات المؤثرة لكمال عبوديتهم لله. فهنا اذا تذكر الانسان بانه كان عدم فمثله لا يستعظم. ثم قال سبحان انا خلقنا

الانسان ضع تحت كلمة الانسان خط من نطفة نرجع لقضية اصل الخلقة ها كنت عدم - [00:30:55](#)

ثم اصبحت مني يخرج من الرجل. هذه هكذا تتبع اصل وجودك عدم مني ثم وجدت نطفة اصبحت امشاج. طب لماذا يا رب؟ نبتليه.

فكلمة نبتليه من الكلمات الاساسية التي تبين قصة الانسان في القرآن. خلقت لتبت - [00:31:15](#)

انك ستبتلى. هذا فصل مهم من فصول قصة الانسان. ثم اخبر سبحانه انه لانها كانت ستبتلى. فالله عز وجل اوضح لك وهداك سبيل الخير وسبيل يعني اوضح لك الطريقين عفوا طريق الهداية وطريق الضلال وارسل الرسل وانزل الكتب لتوضح تفاصيل هذا الطريق

وهذا - [00:31:37](#)

وختام هذا الطريق وختام هذا الطريق فلما اراد ان يبين ما هو الختام اذا ثبت ايها الانسان فقال ان الابرار يشربون من كأس ان كان

مزادها كافورا عيني يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا واستفاضت سورة الانسان بذكر الختام الجميل - [00:31:57](#)

مثلا سورة المرسلات لا اغلبها ذكر للوعيد الشديد. سورة الانسان اغلبها جلاها ذكر الختام الجميل. وماذا اعد الله يشربوا بها عباد الله

دانية عليهم ضلال ويطاف عليهم بانية قوارير من فضة يسقون كأسا مزاجها زنجبيلا عينا تسمى ويطوف عليهم ولدان - [00:32:16](#)

اذا عليهم ثياب سندس خضر كله تتابع في ذكر الختام الجميل. ثم جاء انها شفها اية اثنين وعشرين من الايات الجوهرية ايضا في

صورة الانسان بعد ان ذكر كل هذا الختام الجميل قال ان هذا كان لكم جزاء - [00:32:39](#)

وكان سعيكم مشكورة. ذكر السعي مرة اخرى وكان سعيكم ان سعيكم لشتى تذكروا سورة الغاشية. هذا النوع من السعي الذي يسعى

فيه الانسان الى الله ويريد ان يصل اليه هذا السعي مشكور - [00:32:56](#)

الله يقول نحن نتشركك على هذا السعي ايها الانسان يا من اخترت الرحلة كما اراد الله ان تكون الا اذا سعيت بهذا الاتجاه الصحيح

فان سعيك مشكور. طيب يا رب بعد ان عرفتني انني سابتلى - [00:33:17](#)

ولكن اوضحت لي عاقبة آآ هذا الثبات ما الذي يصبرني حتى اصل ما الذي يصبرني في البلاء حتى اصل؟ فجاءت اية اربعة وعشرين

خمسة وعشرين ستة وعشرين تذكر وسائل الثبات - [00:33:36](#)

فاصبر لحكم ربك الصبر خمسة وعشرين واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. المحافظة على الازكار خصوصا اذكار الصباح واذكار المساء يا

رب هناك مشكلة كانه حدث في الكاميرا طيب فقط اصلح الكاميرا اخواني دقيقة فان هناك مشكلة - [00:33:52](#)

الله المستعان اعذروا يا اخوانا انقطعت والشاحن في يا رب يا رب الله المستعان يا رب يا رب لا ادري هل سيعاد فتحه

او لا ان خبرتي في هذه الامور ليست - [00:34:36](#)

كما تتوقعون هذا الصوت يصلكم الاخوة الذين يتابعون عبر اليوتيوب هل الصوت يصل خلاص اذا الصوت يصل نكتفي بالصوت اليوم

حتى لا يذهب الوقت. طيب اذا ذكر وسائل الثبات فاصبر لحكم ربك - [00:37:02](#)

واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا اذا ومن الليل فاسجد له قيام الليل والاذكار خاصة اذكار الصباح

والمساء بكرة واصيلا والصبر هذه الثلاث هي مفاتيح الثبات - [00:37:28](#)

في رحلة البلاء خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتلي هذا البلاء يحتاج الى ثبات ما الذي سيثبتني يا رب؟ فاصبر لحكم ربك قول اسم

ربك ومن الليل فاسجد له. ثم تختتم السورة بذكر آآ - [00:37:48](#)

اهمية استيقاظ الانسان في رحلة الحياة وعدم الغفلة فذكر حال الكافرين الكافرون ماذا قال الله عنهم؟ ان هؤلاء اي هؤلاء الذين لم

يختاروا الثبات على دين الله ولم يختاروا العبودية. يحبون العاجل الدنيا ويذرون - [00:38:05](#)

ورائهم يوما ثقيلا. ثم قال ان هذه تذكرة يعني نحن نذكرك ايها الانسان ترى انتبه احذر من الغفلة وتمسك بتفاصيل القصة كما اراد الله

ان تكون. هذه صورة الانسان تأتي الى سورة القيامة في سورة القيامة هناك يعني مقطع - [00:38:23](#)

دعونا نقسمها. المقطع الاول في سورة اه اية ثلاث. اychسب الانسان نرجع نتكلم عن الانسان باعتباره انسانا. اychسب الانسان ان لن

نجمع عظامه ثم قال بلا قادرين على ان نسوي بنانا اي خمسة بل يريد الانسان - [00:38:41](#)

ليفجر امامه. شف هنا الله عز وجل يعطينا شيئا اه نقص الانسان اية رقم خمسة بل يريد الانسان ضع تحت كلمة الانسان خط ليفجر

امامه. الانسان لضعفه لا يريد الخضوع - [00:39:03](#)

بل يريد الشهوات والملذات وان يعيش الحياة بهواه. بل يريد الانسان ليفجر امامه انسان يريد هذه الحياة. حياة مليئة بالشهوات

والملذات والرغبات يأكل ما يريد يشرب ما يريد ينكح ما يريد يمارس وينظر - [00:39:21](#)

كل شيء من الشهوات واللذائذ يريد ان يقتطفه. هذا ضعف في الانسان لن تستطيع ان تجبر هذا الضعف وهذا الكسر الا اذا ارتقيت

لمقام العبودية وارغمت النفس ارغاما على النزول عند اوامر الله قد افلح من زكاها تحت - [00:39:41](#)

الى تزكية تحتاج هذه النفس الى قهر تحتاج هذه النفس الى اصلاح والا ستبقى كما قال الله ليفجر امامه. تمام؟ لذلك يخبرك الله هذا

الانسان الذي يريد يفجر امامه لما يأتي يوم القيامة ايش راح يكون وضعه؟ يقول الانسان لاحظوا هنا لم يقل يقول الكافر. هنا

يخاطب الانسان - [00:40:03](#)

انسان بضعفه ونقصه الذي هو انسان ضعيف ناقص ولم يجبر هذا النقص بالعبودية. هذا الانسان يوم القيامة سيقول اين المفر؟ كلا لا

وزر ثم قال ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر. بل الانسان على نفسه بصيرة. كل واحد فينا يعرف نفسه. ويعرف هل هو - [00:40:29](#)

يسير مع الله ويخضع له ام هو مستكبر متعالي. طيب ثم في سورة القيامة في اية تشبه ما ورد في سورة الانسان. سبحان الله

التشابه بين السور المقترنة. اية عشرين في سورة القيامة كلا بل تحبون - [00:40:54](#)

دون العاجلة وتذرون الآخرة في اية عشرين سمى الله الدنيا عاجلة هنا. والانسان متمرس متمسك بها بدلا من ان يفكر بالفصل الاخير

من القصة في الدار الآخرة وكذلك في سورة الانسان مرة معنا اية سبعة وعشرين ان هؤلاء يحبون العاجلة. اذا حب العاجلة -

[00:41:12](#)

في سورة القيامة وفي سورة الانسان ينبه الله ان حب العاجلة وهي الدنيا مفسد لك ايها الانسان يعني هذا الانسان الذي يهجر امامه

ويعيش الشهوات والملذات. ايش مشكلته؟ مشكلة انه يحب العاجل ومستتهين - [00:41:34](#)

الآخرة. هذه فكرة تكررت مرتين في سورة القيامة تحبون العاجل وتذرون الآخرة؟ في سورة الانسان ان هؤلاء يحبون العاجلة

ويذرون وراءهم يوما ثقيلا. فاذا هذا خطأ مركزي اياك انك تسقط فيه ايها الانسان - [00:41:53](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم حذر من حب الدنيا وكراهية الموت. ثم الله عز وجل في ختام سورة القيامة يتكلم مع الانسان. ابحسب

الانسان ان يترك سدى يعني يا ايها الانسان اللي اتكلمنا عنك في البداية تريد تفجر امامك - [00:42:12](#)

تعتقد آآ انك ستترك سدى. سدى قال المفسرون اي لا يؤمر ولا ينهى ولا يخضع لاله. انت مفكر انه هكذا خلص انت وجدت في الدنيا

وعيش شهواتك وحياتك باللي بدك اياه تطلع عائشاء قال في الحرام حياة مختلطة فساد اخلاقي سلوكي انهزام ضعف عمالقة -

[00:42:28](#)

خيانة هيك تظن الامور ليفجر امامه. انت مش فاهم الدنيا صح ابحسب الانسان ان يترك سدى؟ تعال تعال اورجيك شو اصلك مرة

اخرى الم يكن نطفة من مني يمى مش انت مش انت هو نفس ذاك الانسان اللي كان مني يمى ثم كان علق فخلقك الله فسواك

وجعل منكم - [00:42:48](#)

ذكورا وانانا فلماذا لماذا لا تريد ان تخضع للابلاء وشرعه وتريد ان تبقى ليفجر امامه سورة القيامة ترسل لك هذه الرسائل. تأتي الى

سورة المدثر. سورة المدثر في الايات الاولى منها - [00:43:13](#)

آآ الايات السبعة حديث عن الثبات اية سبعة اية عظيمة جدا ولربك فاصبر ولربك فاصبر. ما قال واصبر لربك. لا لربك فاصبر يا ايها

الانسان الذي تريد ان تسير الى الله في رحلة الحياة - [00:43:34](#)

من اجل الله فقط ليس من اجل اي شيء اخر. من اجل الله اصبر اتحمل تتحمل الالام والاتعاب تتحمل الظلمة والفجار والكافرين

تتحمل الذين يصدونك تتحمل تزيين الشهوات والملذات امامك تتحمل ترك مخالفة النفس تتحمل - [00:43:54](#)

الابتعاد عن الهوى تتحمل كل هذه المرارة وتقبض على الجمار ولربك بس من اجله. فاذا حديث عن الثبات في الاية السابعة. ثم بعد ذلك تكلمت السورة عن التمرد الذي وقع فيه الوليد بن المغيرة على العبودية. وكيف كان يصد النبي صلى الله عليه وسلم عن ثباته -
00:44:19

ويحاول ان يزعزع من ارادته ويؤذي الثابتين. فالله عز وجل يتوعد هؤلاء الذين يتمردون ليس فقط هو يتمرد. لا هو يتمرد ويريد ان يؤذي من ثبت. فقال كلا انه كان لاياتنا ساريقه صعودا. انه فكر وقدر. فقتل كيف قدر. ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس -
00:44:42

وبصره ثم ادبر واستكبر. الاستكبار وهي كلمات كلها تحوم حول بعضها ادبر واستكبر شعور بالاستغناء الاستغناء الطغيان الاستكبار عدم الالتفات الى الى الله. كلها كلمات تأتي كثيرا في هذه السياقات - 00:45:06
ذاك النوع من البشر النوع السيء النموذج المخزي. فقال سبحانه وتعالى ساصيله سقر يعني الموضوع سهل جدا على رب العالمين ان ينهيك تماما اذا ادبرت واستكبرت اخضع لاله حتى لو عصيت ربنا باجبر كسرك - 00:45:27
اخضع لاله حتى لو زلت الله عز وجل يعينك. لكن ما بدك تخضع وتريد ان تبقى على سوء الادب والاستكبار والاعراض هنا ينهيك الله تماما. طيب في اية اثنين وخمسين من المدثر بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة - 00:45:46
بنرجع بنتكلم عن حالة الانسان اللي مش راضي يخضع للوحي الالهي. وكل رجل من العرب كان يريد ان يكون هو المرسل من الله واذا لم يرسل من الله يقول انا لا اريد ان اخضع لمحمد صلى الله عليه وسلم المرسل. حالة من الاستكبار لماذا اختير محمد ولم نختر نحن
00:46:09 -

لا نريد لن نخضع غير مصدقين. حالة ايضا من حالات النفسية الكافرة الفاجرة في هذه الحياة الدنيا. ثم يرجع رب العالمين في اية اربعة وخمسين كلا انه تذكرة. كلمة تذكرة لو انك في جزء تبارك وعما مريت عليها ستجد كثيرا الكلام عن التذكرة. في - 00:46:29
الانسان قبل شوي ان هذه تذكرة. في سورة اه التكوير قبل قليل ماذا قال سبحانه وتعالى؟ ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم. ففضية التذكرة يا فالملقيات ذكرى في سورة المرسلات اية خمسة. الله يذكر - 00:46:50
يذكر يذكر ينبه يعيد التذكير لك يذكر لك الفصول الختامية مرات ومرات ومرات حتى ما تيجي يوم القيامة لما ربنا يحاسبك الحساب الشديد المرعب. اللي انا واياك لسا مش متصورينه لما يقع الحساب الشديد المرعب ما تقول يا رب انا ما سمعتش. او انا يا رب -
00:47:12

ما كنتش حاضر. هي القرآن يتلى والكتاب بين يديك فلا مجال للاعتذار. طيب. سورة المزمّل هي سورة فيها كثير من عن العبودية وقد ابتكرناها سورة الاعتكاف البارحة في اعتكاف المخيم. الله عز وجل في سورة المزمّل في بدايتها يبين لنا - 00:47:32
الوسيلة العظمى للثبات. الوسيلة العظمى للثبات في رحلة الانسان في الحياة. وهو قيام الليل قم الليل الا قليلا قم الليل الا قليلا. قيام الليل هي اعظم وسيلة للثبات. لذلك كان مشايخنا واساتذتنا وعلمائنا يقولون ما انتهت بوصلته في الحياة - 00:47:52
من كان يشعر بالضعف في الحياة من كان يريد ان ينهض من جديد في الحياة لا تفكر في وضع برنامج وخطط وتقسيمات وكذا وتتواصل مع مشايخ اول شيء قم الليل - 00:48:15

ما في قيام ليل كل الخطط تتعب كل البرامج تضعف وكل الهمم تفتقر. قيام الليل هو وصية الله لمحمد صلى الله عليه وسلم وللأمة من بعده قم الليل الا قليلا. طب لماذا اقوم الليل؟ تأتي الاية تقول لك ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقام قليلا. الصلاة في جوف الليل -
00:48:28

هي اشد وطنا اي بها يتواطأ يتواطأ القلب مع اللسان في تذكر الله سبحانه وتعالى والشعور والاحساس بمقامات العبودية له. انت في النهار بتكون في صخب الحياة وضوضاءها وبتشتغل ورايح ووظيفة وترجع الساعة ستة واكل وشرب - 00:48:51
وزيارات ما فش فش مساحة انك تفكر بنفسك وتعود لذاتك. تأتي ساعات الليل الاخر وناشئة الليل الدنيا هي بتهدأ الاولاد بيناموا كل الناس رايقة فش تلفزيون كل شي الاصل طافي. فتأتي الى قلبك لتبحث عنه اين هو؟ من مقامات العبودية - 00:49:11

هنا تجد القلب يساعدك على الاستمرار في الحياة. فهذه مركزية قيام الليل وكما في سورة الانسان احنا قلنا في سورة الانسان كانت وسائل الثبات ثلاثة صح؟ واصبر لحكم ربك واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. ومن الليل فاسجد له. بتيجي سورة - [00:49:31](#)

المزمل بتذكر نفس وسائل الثبات الثلاث قم الليل الا قليلا. اية اثنين واذكر اسم ربك اية ثمانية واصبر على ما يقولون اية عشرة شفت تناسق القرآن في بناء الفكرة وسائل الثبات صبر - [00:49:51](#)

ذكر قيام ليل في صورة الانسان مذكورة وفي سورة المزمل يرجع ربنا بذكرك فيها مرة اخرى. بدك تثبت هذا. وبالتالي اخواني اذا اردنا ان نثبت في هذه الحياة بدناش نحاول نخترع طرق اخرى للثبات. ربنا اللي خلقنا ويعرف انفسنا وتفكيرنا وخواطرننا ببعطينا وسائل الثبات. قيام ليل ذكر - [00:50:09](#)

وتفرج باذن الله طيب بسم الله اه طبعاً في اخر صوت المزمل ربنا بعرف اه ويعلم بسعة علمه سبحانه وضعفنا واننا سنقصر في كثير من الاحايين عن قيام علم ان لم تحصوه فتاب عليكم. قال فاقروا ما تيسر من القرآن. يا اخي صلي في الليل خمس دقائق. صلي في الليل وانت جالس. قال علم ان سيكون - [00:50:32](#)

منكم مرضى واخرون يضربون في الارض. عندهم تجارة وشغل في الصباح واخرون يجاهدون يرابطون. فلا يجدون وقتا لقيام الليل او يتعبون. كل ربنا عز وجل بيعرف ضعفنا. لكن ليكن لك نصيب من الليل - [00:50:59](#)

مرة في الاسبوع مرة في الشهر تعاهد الليل. على الاقل تعاهد الليل والله عز وجل يسامحك على الضعف واستغفر الله. لذلك قال واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. هذا كأنك تستغفر الله من عدم كمال عبوديتك في قيام الليل. طيب - [00:51:15](#)

نذهب الان الى سورة الجن. سورة الجن يعني ما اشعره حقيقة فيها هي ان الله سبحانه وتعالى يخبر ان الجن خضعوا وفهموا العبودية لله او ان طائفة نقول من حتى نكون دقيقين ان طائفة من الجن - [00:51:34](#)

خضعت لعبودية الله وفهموها كما ان طائفة من الانس ايضا يخضعون لعبودية الله ويفهموها. فسورة الجن هي حديث على لسان الجن. انا سمعنا قرآن ان العجب يهدي الى الرشد فامنا به - [00:51:51](#)

وانه تعالى جد ربي لما اتخذ صاحبة وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن وعد الله كذبا. انا لمست السماء فوجدناهم الاية حرسا شديدا وشهبا. وان منا الصالحون ومنا دون - [00:52:08](#)

فكان الله يقص علينا نحن البشر الانسان يقص عليك ان الجن ايضا الموجودون معك في هذا الكوكب الجن ايضا ادرك بعضه هذه الحقيقة فالجن لهم قصة حياة كما لنا نحن قصة حياة. الجن لديهم عبودية ولديهم بلاء وعليهم الثبات - [00:52:18](#)

وهناك تمكين. كما انت ايها الانسان عندك عبودية وهناك بلاء وهناك ثبات وهناك تمكين. فهذا القرآن هو ليس فقط خطاب لنا نحن. بل هو ايضا خطاب للجن والجن لما سمعوا القرآن كان سببا في هدايتهم. وذهبوا يذكروا قومهم اجيبوا داعي الله. فاذا الله يخبرنا ان هذا الكتاب - [00:52:38](#)

هذا النبي العظيم ليس فقط للانسان بل هو ايضا للجن. وهناك تشريعات واحكام تتعلق بعالم الجن الله تعالى بها. هذا طبعاً استمر الكلام على لسان الجن في صفحة ونصف من اية عشرين الى اية ثمانية وعشرين في سورة الجن - [00:53:00](#)

اه ينتقل الكلام على لسان النبي الاعظم او الله يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخبر عن حتى الانبياء مفتقرون الى الله ولا يستغنون عن مقام العبودية لله. قل - [00:53:21](#)

يا محمد صلى الله عليه وسلم انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا قل لهم ايضا اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. انا مثلي ومثلكم فقير محتاج اه قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجر من دونه ملتحد الا بلاغا من الله. اه - [00:53:35](#)

قل لهم ان ادري يعني لست ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا؟ عالم الغيب فلا يظهر على غيبى احدا. فهذه الايات الاخيرة من اية عشرين لثمانية وعشرين - [00:53:55](#)

الله عز وجل يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يظهر ايضا الافتقار والحاجة وان يبين للناس انه في النهاية فيه صفات الانسان صفات الحاجة لله. وان النبي صلى الله عليه وسلم انما اكتمل - [00:54:07](#)

بمقام العبودية لله سبحانه بكمال خضوعه وانكساره. فكمال الخضوع والانكسار هو الذي ارتقى به وليس لانه صلى الله عليه وسلم خلق من مادة تختلف عن مادتنا او خلق من عناصر تختلف عن عناصرنا نفس العناصر خلق نطفة - [00:54:24](#) من مني يمنى خلق صلى الله عليه وسلم انسانا محتاجا مفتقرا في طعامه وشرابه وحياته الى الله وفي علمه وهدايته الى الله ولكن كماله بابيه وامه صلوات ربي وسلامه عليه جاء في كمال عبوديته - [00:54:43](#)

نعم العبد سبحانه الذي اسرى بعبدته. لما اكتمل في عبوديته الله اجتباها واصطفاه واختاره. طيب فبالتالي شرفك ايها الانسان في كمال سورة نوح ايها الكرام تتكلم عن رحلة الصبر والثبات في السير الى الله سبحانه وتعالى للدعاة خصوصا - [00:55:00](#) فنوح نموذج لداعية استمر الف سنة الا خمسين عاما يدعو قومه. متخيلين؟ يعني هذا كلام عن التصبير والتثبیت للدعاء لمن يحمل هم هذا الدين. لمن يحمل هم المشروع الاسلامي. نوح تسعمية وخمسين سنة لم يفطر ولم يمل ولم يكل عن - [00:55:23](#) دعوتي الى الله سبحانه وتعالى اني دعوت قومي ليلا ونهارا يا رب ليل ونهار دعوة وعمل وعطاء. وللأسف كثير من قومي ما زال معرضا فلم يزد هم دعائي الا فرارا. مع انه نوح اطاعهم مش فقط في الآخرة بل اطاعهم ايضا بالدنيا. استغفروا ربكم انه - [00:55:43](#)

كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا يمددكم باموال وبنين. اعطاهم يعني نوح مغريات انه ايمانكم وتوحيدكم ليس عطاء اخروي فقط بل عطاء دنيوي بالمال والبنين بساتين ونبه وحذر لما وصل الى مرحلة ان هؤلاء القوم فش منهم فائدة قال يا ربي لا تجعل الارض من الكافرين ديارا - [00:56:03](#) قال يا رب لا تذر عضو الكافرين انهم انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا. يا رب هذول فش فيهم خير هؤلاء لا خير فيهم. طبعا نوح يوم القيامة - [00:56:26](#)

سيعاتب نفسه على هذه الدعوة سيعاتب نفسه على هذه الدعوة اين؟ لما يأتي اهل القيامة يطلبون من الانبياء الشفاعة يذهبون الى ادم فيقول نفسي نفسي انا اخطأت في بحق ربي يذهبون الى نوح يطلبون منه ان يشفع لهم ليبدأ الله فصل الحساب ماذا يقول نوح - [00:56:39](#)

نوح يستخطي نفسه بقول يعني انا دعوت على قومي فلا ادري يعني ماذا سيفعل الله بي. كأنه يوم القيامة يعني شف نفوس الانبياء المرهفة صلوات ربي وسلامه عليهم. استخطى نفسه ليش؟ قال يا ربي - [00:56:59](#) الارض من الكافرين ديارا. ليش دعا على الكفار؟ بقول لا كان الاصل اني خلص ابقى ابحت لهم عن هداية ولا ادعوش عليهم. حتى في اللحظات الاخيرة تسعمية وخمسين سنة وهو يدعو - [00:57:13](#)

وهاؤهم يقابلون ذلك لنرجمك يا نوح لنخرجك بعد تسع مية وخمسين سنة دعا دعوة عليهم استخطى نفسه عليها يوم القيامة. شف رحمة الانبياء وشعورهم انه احنا حتى لو جلسنا الف والفين سنة الاصل نبقي عبيد لله نمارس الدعوة. نمارس الدعوة - [00:57:27](#) واما ماذا سيفعل الله بالكافرين سياديهم او لا فهذا من الله. تمام؟ اه احد الاخوة يسأل لماذا لا توجد صورة؟ والله كانت موجودة يا اخي ولكن سبحانه الله فصلت الكاميرا عندي ولا ما اعرف كيف استرد ما ذهب. ممكن هذا يصلح معي؟ انظر - [00:57:49](#) يا رب دقيقة اظهر الصورة عندكم والله ما ادري والله ظهرت يا اخي سبحانه الله جيد يعني احيانا طلعت في كبسة انا الان انتبهت لها يمكن اني افعلها. جميل يعني الانسان يستفيد ان شاء الله ويتقدم في عناصر التكنولوجيا هذه الكثيرة. الحمد لله. طيب اذا مررنا على قصة نوح - [00:58:09](#)

اه عليه السلام تأتي الى سورة المعالج. احنا اليوم سننتهي ان شاء الله عن جزء تبارك لكن في سورة المعارج حقيقة وقفة جميلة جدا. مع محور السورة. محور السورة ايضا ذكر - [00:58:42](#)

بطبيعة في الانسان طبيعة في نقصه. اية تسعاتش. اية تسعاتش مركز السورة. ان الانسان خلق هلوعا ان الانسان خلق هلوعا ما معناها لوعا؟ نفس السورة فسرت اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا. اي الانسان - [00:58:54](#) خلق فيه هذا النقص انه كثير الهلع. يعني خلق هلوعا. الله يقول خلقتك يا ايها الانسان فيك هذا النقص. انك عندك هلع ومعنى الهلع

انه بمجرد ما يمسك بلاء اذا مسه الشر يعني بلاء - 00:59:14

مباشرة جزع وقنوط واحباط ويأس واكتئاب. واذا ربنا اعطاك خير وعطاء مش انك بتقول يلا بدي ابذل واعطي شكرا لله. لأ ماسك بتكرمز على المصاري تاعتك بدكش تبذلها. اذا مسه البلاء جزع واذا مسه - 00:59:30

خير مناع. فيك هذا النقص. طب كيف يا رب اعالج هذا النقص؟ الله جاء ليعلمك في سورة الميعاد. شف الدرس. كيف تكمل هذا النقص تكمله بكمال العبودية فانت تحتاج الى العبودية حتى تتخلص او تعالج هذا النقص. من خلال الا المصلين الذين هم على

صلاتهم دائمون. والذين في اموالهم حق معلوم - 00:59:46

والمحروم والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم لفروجهم حافظون. اه والذين هم لاماناتهم وعدهم راعون. والذين هم بشهاداتهم قائمون. ثم بدأ بالصلاة وختم بالصلاة والذين هم على صلاتهم يحافظون. فمحافظة على صلاتك التزامك باحكام الشريعة خضوعك لما يأمرك الله به هو الذي - 01:00:09

تعالج حالة الهلع اللي انت خلقت عليها. لذلك اليوم الكفار مهما بلغوا في الترف والدنيا والحاجة الحضارية مجرد ما احد يبتلى ببلاء تجد حالة من الجزع الهلع الخوف الرعب اكتئاب بفكر اخر شي ينتحر وينتهي من الدنيا. ليه؟ لانه ما في اشي يسكن هذا الضعف -

01:00:29

متمركز بالانسان سواء الانسان المشرق او المغربي المتحضر او المش متحضر مع مصاري واللي ما معه الكل عنده هلع ولن يعالج هذا الهلع والجزع والخوف والقلق الا ارتباطك وانكسارك وعبوديتك لله سبحانه - 01:00:49

تعالى ثم ككثير من السور الله عز وجل يحاور المستكبرين المستغنيين الذين يريدون ان يتمردوا فيقول ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم اية من ثلاثين هؤلاء الكفار كما قلت يمارسون الاستغناء مش فقط في الدنيا بل حتى في الآخرة. يظنون انهم يقولون لو دخلنا لو كان هناك - 01:01:09

هناك يوم قيامة فنحن ايضا من اهل الجنة يعني الثقة الزائدة بالنفس كما نسميها اليوم. يعني هو في الدنيا هو في الدنيا مستغني وفي الآخرة يعتقد ايضا انه مستغني. وانه هو اهل لان مستحق لان يتفضل عليه. ليه؟ خلص بقول لك انا انسان لازم - 01:01:34

اخذ انا انسان اهل لان اكرم ما عنده عبودية ما عنده خضوع لله سبحانه وتعالى فظن انه صاحب احقية. فالله لماذا يذكرهم كالعادة يذكرهم باصل خلقتهم. ليه هاي الكبرى في النفس والاعتقاد انك صاحب احقية دوما بالعطاء - 01:01:55

انا خلقناهم مما يعلمون. انا خلقتك ايها الانسان مما تعلم. من ايش؟ هنا كن الله كناية من ماء مهين نطفة من مني يمنا. هذا معنى خلقناهم مما يعلمون. كانه بيقول ما بديش احكي لك انت عارف انا ايش خلقتك - 01:02:17

انت عارف من اي مادة خلقت من ماء مهين فدعك من هذا الشعور بالاستغناء والاستكبار واخضع لله قبل ان يفوتك الاوان. تأتي سورة الحاقة ايها الكرام تأتي سورة الحاقة ومحورها الاساسي اظن واضح للجميع محورها الاساسي هو ايضا تذكير بالفصل الاخير.

طبعا تذكير السور المكية بالفصل الاخير بفصل القيام - 01:02:36

قام يأتي كما قال بعبارات واساليب مختلفة. يعني ما في تكرار تكرار بنفس العبارة. كل سورة تركز على شيء معين في الآخرة. مثلا سورة الحاقة تتكلم عن قضية اعطاء الصحف. انه الذي سيعطى صحيفته بيمينه كيف ستكون مشاعره. هاؤم اقرؤوا كتابه -

01:03:01

اني ظننت اني ملاق حسابي والذي سيعطى كتابه بشماله كيف ستكون مشاعره. هلك عني سلطانيه. واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوتى مائة. يا ليت عفوا يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليا. هلك عني سلطاني. فتوصف لك مشاعر الساعات

الاخيرة - 01:03:22

مشاهد الساعات الاخيرة وهي توزيع العطايا. وكيف سيكون هناك من يفرح ومشاعر الانجاز وانني في الفصل الاخير نجحت. يا رب الحمد لله و اللي فشل واللي يعض اصابع الندم. في الصور ترسم لك المشاعر هنا. وكل سورة من السور المكية تعطيك - 01:03:42

احاسيس معينة او صفات معينة او نوع من مشاهد يوم القيامة حتى تبقى دائما مستيقظا انت للمشهد الاخير ولا بد من المرور احيانا

على ذكر او تأكيد عصمة النبي صلى الله عليه وسلم. صدق النبي عليه الصلاة والسلام. اه كمال القرآن الذي - [01:04:02](#) يخبر بهذه الحقائق حتى تبقى انت تشعر بالثقة والاعتزاز بهذا الكتاب العظيم وتحب ان تقرأه وان تتلوه اثناء الليل وانا النهار. طيب سورة القلم هي في مطلعها او في اغلبها ايضا ترجع تتكلم او تركز على الحوار مع ذاك الانسان المتمرد - [01:04:22](#) الذي يريد ان يستغني ويريد ان يقف في وجه الانسان المتعبد. سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي كان يدعو وآ يواجه الكفار وكان الكفار يواجهونه بالاستهزاء والتهكم. ومن هؤلاء اللي كانوا يواجهوا النبي صلى الله عليه وسلم بالاستهزاء والتهكم - [01:04:45](#) الوليد ابن المغيرة. ولذلك نزلت فيه آيات كثيرة هو وابو جهل. فهنا في سورة القلم الله عز وجل هتك ستره للولي ايد ابن المغيرة لما قال ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك - [01:05:05](#) يعني قالوا فضحه لما قال زنيما ابن حرام اصلا زنيه ابنه حرام ولذلك الوليد ابن المغيرة دخل على امه فقال لها ان محمدا صلى الله عليه وسلم ذكر في آيات تتلى وذكر في كذا وكذا عرفت كل شيء الا - [01:05:25](#) انني زنيما يعني ابن حرام فهل فعلت شيئا؟ اخبريني؟ يقول لامي اخبريني والا يعني قصمت رأسك فاخبرته امه انها اتت به بالزنا والعياذ بالله. هتك ستره لا تتمرد على العبودية. لا تتمرد على العبودية. وتشعر - [01:05:41](#) الاستغناء والاستكبار واياك انك تستهزئ باحكام الشريعة وبفروض الله وسننه اياك هذا نموذج نموذج انسان كان متمرد فالله هتك ستره وهكذا عادة الله المتكررة. ثم جاءت قصة اصحاب الجنة اللي كانوا يريدوا ان يتمردوا يريدوا الا يعطوا الفقراء نصيبهم من الزروع من الزكاة. فالله عز وجل اخبرك عن مشاعرهم اه - [01:05:59](#) اه انا بلونا هم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقساموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون. فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم فتنادوا مصبعين نغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين. فانطلقوا وهم يتخافتون بدمج المساكين. يعرفوا انهم رايعين يجيبوا المحصول. الا يدخلنها اليوم عليكم - [01:06:27](#) مسكين فالله عز وجل يخبر هؤلاء المساكين يتمردون عن الله ويظنون انه ما حدا سامعهم وما حدا شايفهم ورايعين اصل الاموال بدون يعطوا حق الفقراء والمساكين. قال فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون. كان قدر الله يفعل وامر - [01:06:47](#) الله يفعل وهم نائمون يظنون انه في الصباح الامور طيبة. لما وصلوا الى بستانهم البستان محروق تماما. وقدر الله كان يفعل فعله وهم نائمون دعك من التمرد. لذلك عادت السورة تتكلم مع هؤلاء الكفار اللي تمردوا اه - [01:07:07](#) لما قال سبحانه افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ ام لكم كتاب فيه تدرسون؟ ان لكم فيه لما تخيرون. ام لكم ايمان علينا يعني الله عز وجل يتهكم بالكافرين. لتكون هناك انتم ماخذين ايمان منا انكم يوم القيامة يا ايها الكفرة ستكونون السادة وعلية القوم. وانكم - [01:07:26](#) كان عندكم علو في الدنيا وهناك علو في الآخرة. لتكونوا اخذتوا ايمان منا او بين ايديكم كتاب يخبركم بهذه النتائج. يتهكم بهم الله عز وجل لشعورهم بالثقة الزائدة بانفسهم. وانهم اصحاب القوة والمكنة في الدنيا وانهم كذلك سيكونون في الآخرة. فالله يخبر لهم ان القضية - [01:07:47](#) مش هيك افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ اين عقولكم؟ هل تظنون القضية هكذا ستنتهي فصول الحكاية؟ ثم الله عز وجل يخبر الدعاء يا ايها الدعاة ستواجهون اهل العناد. اهل الاستغناء اهل الاستكبار. فماذا نفعل يا رب - [01:08:07](#) في اية ثمانية واربعين الله يركز على الثبات. فاصبر لحكم ربك. انتظر حتى يأتي الله بالفرج من عنده. الصبر ذكرناه في المزمّل ذكرناه في الانسان. في المزمّل والانسان ربنا ذكر الصبر وقيام الليل والذكر. هنا ربنا ركز على قضية - [01:08:26](#) الصبر اساسا لانها هي اساس الطريق واساس الثبات ان يوطن الانسان نفسه على الصبر في هذا الطريق. طيب اه اخيرا الصورة الاخيرة التي اعلق عليها اليوم وهي سورة الملك سورة الملك آ ابتدأت بالحديث عن كمال المعبود - [01:08:46](#) الذي خلق الموت والحياة الذي خلق سبع سماوات طباقا زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما. الاية رقم خمسة كلام عن كمال المعبود وصنعه. ثم البيان ان هؤلاء الذين لا يخضعون لهذا المعبود - [01:09:06](#)

صاحب الصنائع العظيمة والافعال الجميلة ماذا سيكون لهم وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم. انت ما بدك تخضع لهذا المعبود؟ انه تبقى متمرد عذاب جهنم وبئس المصير ثم ذكر تفاصيل من تفاصيل عذاب جهنم اذا القوا فيها تكاد تميز وكيف انه الملائكة تأتي بتقولوا لهم شو اللي وصلكم لنار جهنم؟ ما كان هناك نذير - [01:09:22](#)

ما كان هناك مذكر يذكركم بالعبودية لله قالوا يا ريتنا كنا ننتفع لو كنا نسمع او نعقل لو كنا نسمع او نعقل هم كان عندهم عقول كان عندهم اسماع بس ما انتفعوا بها ليخضعوا لاله - [01:09:47](#)

لو كنا نسمع او نعقل ما وصلنا لهذا الختام السيء فاعترفوا فاعترفوا انه هم اصحاب المشكلة. هم اللي كان عندهم استغناء وثقة زائدة بانفسهم ورفضوا الانصياع. ثم عادت الصورة لتتكلم عن كمال قدرة الله - [01:10:02](#)

المعبود واسروا قولكم او اجهروا به هو الذي جعل لكم الارض ذلولا وبيان انهم بيان كمال القدرة الالهية ليس فقط في الخلق بلبيان القدرة ايضا على التعذيب والاستئصال لهؤلاء المعاندين. الامتتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تبول؟ ام امتتم من في السماء يسر عليكم - [01:10:18](#)

او لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن فالحه سبحانه وتعالى يقول لهم الكمال عندي الجمال عندي العلو والاقترار عندي ثم يقول لهم مبينا لضعفهم. امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن. اعطوني يعني بناء على ماذا انتم تمردتم - [01:10:38](#)

هل هناك من سينصركم مني ويحميكم ويكأكم ويرعاكم سواي من هو هذا الجندي الذي سينصركم؟ اذا انزلت عذابي بكم فتجد الخطاب يتكلم معهم بهذه الطريقة هو اله بكماله وافعاله وانت تقضع له - [01:11:00](#)

ليه هذا التمرد والاستكبار؟ ليه هذا الكفر والطغيان؟ ليه المحاربة لله ورسوله؟ هل هناك من سيفزع لكم في الدنيا او في الآخرة؟ ثم يعني كختم السورة ختام لكمال القدرة. قل رأيتم ان اصبح ماؤكم غورا؟ اقل شيء في الحياة عندهم الماء - [01:11:17](#)

لو انه اصبح غائرا في الارض لا تستطيعون الوصول اليه فمن يأتيكم بماء معين من يستطيع ان يأتيكم بماء معين اي بماء على ظاهر الارض. ترونه باعينكم من يأتيكم به. سوى الله عز وجل - [01:11:37](#)

فاذا كان وجود الماء من صنعته ووجود السماء من صنعته ووجود النجوم من صنعته وتذليل الارض من صنعته وتوزيع الارزاق من صنعته ماذا ايها الانسان هكذا يعني هو مرور سريع على تفاصيل هذه السور. انتهينا هكذا من جزئين بحمد الله من كتاب الله سبحانه وتعالى. ورحلتنا مستمرة - [01:11:55](#)

ان شاء الله لعل الدرس القادم يكون اذا كان في العمر بقية في اول ليلة او اول فجر من فجر رمضان يوم الثلاثاء وقد يكون يوم الاثنين يعني اه غدا لكن يعني - [01:12:17](#)

كثير ممن يقولون والثلاثاء الله اعلم. المهم الدرس القادم سيكون ان شاء الله في صبيحة يوم من ايام رمضان. اللهم بلغنا رمضان على خير وايمان وسلامة واسلام وشوق ولا تحرمنا من بركاته وانواره وخيره وعطائه. جزاكم الله كل الجزاء على الاستماع والثبات

والحضور - [01:12:31](#)

ونسأله عز وجل ان يفهمنا رحلة الانسان في القرآن. ونعي تفاصيل هذه الرحلة بهذا المرور العام وليس المرور التفصيلي جزاكم الله خيرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:12:51](#)

- [01:13:06](#)